مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center For Dialogue
R.C.D

ترجمات RCD

الصين تُحدِّد أدنى معدّل نمو اقتصادي منذ عقود

تأليف

أوزموند تشيا

ترجمة

حوراء منذر

تنويه:

ان كل الاراء الواردة في هذا المقال تعبر عن رأي كاتبها

نبذة عن مركز الرافدين للحوار

يُعَدُّ مركزُ الرافدين للحوار RCD من المراكز النوعية في العراق التي تجمعُ على منبرها النخبَ السياسيةَ والاقتصادية والأكاديمية الناشطة في تداول الافكار البناءة، فهو مركز فكري مستقل (THINK TANK)، يعمل على تَشجِيعِ الحِوارات في الشؤون السِياسِيّةِ والثَقافية والاقتصادية بين النخب كافة؛ لتعزيز التجربة الديمقراطية، وتحقيق السِلْم المجتمعي، ورفد مؤسسات الدولة والمجتمع بالخبرات والرؤى الاستراتيجية؛ ابتغاء تفعيل دورها والارتقاء بأداءها. و يمثل المركز فضاءً حراً يتّسِم بالموضوعية والحياد ويوظف مخرجاته لمساعدة صناع القرار وتوجيه الرأي العام نحو بناء دولة المؤسسات.

تأسس المركز في الاول من شباط (فبراير) ٢٠١٤ في مدينة النجف الأشرف على شكل مجموعة افتراضية في الفضاء الالكتروني تضم عددا من السياسيين والأكاديميين ورجال الدولة التنفيذيين والقضاة والدبلوماسيين ورجال الدين، وقد تطورت الفكرة لاحقاً، ليتم إكسابها الصفة القانونية عن طريق تسجيل المركز في دائرة المنظمات غير الحكومية NGO التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي.

يضم «مركز الرافدين للحوار RCD» اليوم كمشاركين في برامجه وفعالياته ونشاطاته أكثر من خمسة الاف عضو عراقي وعربي واوربي واسيوي من التوجهات السياسية والاختصاصات الأكاديمية كافة، اتفق فيه الجميع على اعتماد الحوار ركيزة أساسية لمواجهة المشكلات، وإنتاج حلول استراتيجية، تتناغم ورؤية المركز في بناء شرق اوسط جديد ومختلف ينطلق من عراقٍ مزدهرٍ. كما يعمل في اروقة المركز وضمن كوادره المتقدمة اكثر من ٧٠ شخصاً فاعلاً ومن مختلف الاختصاصات قد توزعوا ما بين مجلس الادارة وهيأة المستشارين والباحثين وزملاء المركز والكادر الاداري فهم يتنافسون فيما بينهم من اجل تقديم النتاجات العلمية والثقافية والرؤى السياسية والاجتماعية والاقتصادية الرصينة التي تخدم الوطن والمواطن.

لم يكتفِ المركز بالتواصل الالكتروني، بل أقام مجموعة من النشاطات على أرض الواقع شملت عدداً من الندوات والمؤتمرات وورش العمل والجلسات الحوارية التخصصية والملتقيات السنوية وفي مجالات متعددة، كما عمد المركز الى الاهتمام بالنتاجات العلمية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي تصدر في قارتي اوربا واسيا حاملاً على عاتقه ترجمتها الى اللغة العربية للاستفادة منها، فضلاً عن طباعة الكتب المؤلفة ذات الصلة بالواقع السياسي والثقافي والاقتصادي والامني، كما شرع بنشر سلسلة الاطاريح والرسائل الجامعية التي تعنى بالأمور التي تخدم الصالح العام فقد تمت طباعة مجموعة منها، كما اعد المركز مجموعة من استطلاعات الرأي الميدانية الى غير ذلك فضلاً عن اصداره مجلةً علمية محكمة تضم بين طياتها مجموعة من الابحاث والمقالات العلمية والثقافية تحت مسمى مجلة (رواقات).

فيما يعد ملتقى الرافدين (RCD-FOURM) معلماً بارزاً ضمن انشطة المركز والذي يعد الاول من نوعه في العراق، والاكثر سعةً وتنظيماً، ويهدف الى اثراء الحوار بين صناع القرار والخبراء في القضايا التي تهم البلد والشرق الاوسط، وتعزيز النقاشات بشأنها، وتبادل الخبرات وابرام الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وآليات التعاون.

ترجمات RCD

الصين تُحدِّد أدنى معدّل نمو اقتصادي منذ عقود

تأليف

أوزموند تشيا

ترجمة

حوراء منذر

أعلنت الصين عن خفض هدفها السنوي للنمو الاقتصادي إلى نطاق يتراوح بين٤,٥ و٥ بالمائة، وهو أدنى معدل مستهدف للنمو منذ عام ١٩٩١، في ظل التحدّيات التي تواجهها على الصعيدين الداخلي والخارجي. وتُعدّ هذه المرة الأولى التي يُخفَّض فيها الهدف منذ تحديده عند "نحو ٥ بالمائة" في عام ٢٠٢٣. بينما لم يتم تحديد أي هدف في عام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كوفيد-١٩.

وقد أُعلن عن هذا الأمر خلال أكبر تجمع سياسي في البلاد، والذي يُعرف باسم "الدورتين" (two sessions)، وذلك بالتزامن مع الكشف عن بعض ملامح الخطة الخمسية الخامسة عشرة لثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وتسعى بكين، من خلال هذه الخطوات، إلى إعادة تشكّيل اقتصادها في ظل مواجهتها عدداً من التحديات، من بينها ضعف الاستهلاك المحلي وتراجع عدد السكان واستمرار أزمة قطاع العقارات وتصاعد التوترات التجارية العالمية، إضافة إلى أزمة الطاقة المرتبطة بالحرب على إيران.

يقول أحد المحللين المتخصصين في الشأن الصيني لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC): إن الهدف المنخفض للنمو يمنح الصين "مساحةً أوسع لإدارة الاقتصاد" دون الحاجة إلى تقديم التزامات مالية ضخمة لمجرد بلوغ هدف محدد للنمو. وفي السياق ذاته، وأضاف جيسن بيدفورد (Jason Bedford) من مجموعة الأبحاث في معهد الشرق الأسيوي (East Asian Institute) "أن الصين قد استخدمت أهدافًا مرنة في وقتٍ سابق، لا سيّما خلال فترة الجائحة، إلا أن ذلك ليس نهجًا معتادًا".

ويُعد تجمّع "الدورتين"، الذي بدأ يوم الأربعاء ويستمر عادةً لمدة لا تقل عن أسبوع، تجمعًا سياسيًا لقادة الدولة لعقد اجتماعات متتالية. وقد وردت تفاصيل هدف الناتج المحلي الإجمالي للصين وأهدافها ضمن أحدث خطة خمسية في تقرير ضمَّ ٤٦ صفحة نشره رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ (Li Qiang)، واطلعت عليه هيئة إذاعة البريطانية (BBC).

ومن المقرر أن يُطرح النص الكامل للخطة — التي ستحدد أهداف التنمية الاقتصادية للصين حتى عام ٢٠٣٠ — للتصويت في اليوم الختامي للاجتماع. ومن المتوقع أن تنشره وسائل الإعلام الرسمية بعد يوم أو يومين من ذلك. وخلال كلمته للمندوبين، أوضح لي تشيانغ إن الخطة الخمسية ستتضمن استثمارات في الابتكار والصناعات عالية التقنية والبحث العلمي، إضافةً إلى بذل مزيد من الجهود لتعزيز الاستهلاك المحلي للأُسر. وتعكس هذه التصريحات قلق بلاده من أن ضعف الاستهلاك المحلي يجعل بكين تعتمد بدرجة كبيرة على الصادرات، كما تكشف عن طموحها لتطوير الصناعات التحويلية في البلاد ورفع مستواها التقني. ويعرض التقرير خططًا لتنفيذ أكثر من ١٠٠ مشروع رئيسي خلال السنوات الخمس المقبلة لتوسيع القدرة الصناعية للصين، مع التركيز على قطاعات العلوم والتكنولوجيا، والنقل، والطاقة. كما أكدت بكين طموحها لأن تصبح قوة تكنولوجية عالمية، مع خطط لتطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي في القطاعات الصناعية الرئيسية.

وكتب لي تشيانغ أن الصين تهدف أيضًا إلى قيادة مسار التحول نحو الطاقة الخضراء، من خلال خفض انبعاثات الكربون وتعزيز حماية البيئة. وأشار التقرير إلى أن البلاد ستعمل كذلك على بناء "مجتمع صديق للولادة"، في إطار معالجة المخاوف المتعلقة بالتوظيف والتعليم والرعاية الصحية.

وتواجه الصين تحدّيات ديموغرافية تتمثّل في شيخوخة السكان وتراجع معدلات المواليد، وهي عوامل تشكّل تحدّيًا إضافيًا أمام جهود بكين الرامية إلى تعزيز نمو اقتصادها.

وقد أظهرت البيانات الرسمية في يناير/كانون الثاني أن الصين قد سجّلت نموًا اقتصاديًا بنسبة ٥٪ لعام ٢٠٢٥ ككل. إلا أن بكين أشارت أيضًا إلى أن وتيرة التوسع الاقتصادي قد تباطأت إلى ٤,٥٪ في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام، متأثرةً بضعف الإنفاق المحلي واستمرار أزمة قطاع العقارات لفترة طويلة. وقد قامت أكثر من ثلثي المقاطعات الصينية بتقليص طموحاتها المتعلقة بالنمو الاقتصادي، إما عبر خفض المستهدفات المحددة للنمو أو عبر تعديل صياغة أهدافها لتصبح نموًا يكون "في حدود" ذلك المستوى بدلًا من السعي لتحقيق نمو يفوق مستوى معين.

قال تشو تشنغ (Zhou Zheng)، محلل السياسات لدى مجموعة تشاينا ماكرو (China Macro Group)، إن هدف النمو الجديد الذي حددته بكين يعكس "تبنّيها نهجًا واقعيًا"، في ظل تعاملها مع تحديات داخلية معقدة وبيئة تجارة عالمية صعبة. وأضاف أن النمو الاقتصادي في الصين لا يزال يعدُّ "إنجازًا كبيرًا" نظراً لتعاملها، في الوقت نفسه، مع قضايا رئيسية مترابطة ومعقدة تستغرق وقتًا لحلّها. في قِبال ذلك أبدى بعض الخبراء شيئًا من التحفظ بشأن الأرقان الرسمية للنمو، إذ قالت الباحثة في جامعة جورجتاون، نينغ لينغ (Ning Leng): إن أرقام النمو في الصين ينبغي التعامل معها "بحذر"، إذ تشير بيانات أخرى إلى صورة اقتصادية أضعف، وأن الأزمة التي عصفت بقطاع العقارات في بكين قد أثّرت بشدة على البلاد، وتُعد سببًا رئيسيًا في ضعف الاستهلاك المحلي. وكان سوق العقارات يشكّل في السابق ما يقارب ثلث الاقتصاد الصيني، كما كان مصدرًا رئيسيًا للإيرادات بالنسبة للحكومات المحلية، والتي يواجه كثيرٌ منها الآن ديونًا ضخمة. كما أدت مشاكل القطاع إلى تسريح عدد من الموظفين وتخفيض الأجور في مختلف أنحاء البلاد.

فضلاً عن ذلك، ذكرت لينغ بأن قطاعي التصنيع والتصدير قد ساهما في دعم الاقتصاد الصيني، مسجلين أكبر فائض تجاري في العالم العام الماضي – وهو الفرق بين قيمة السلع والخدمات التي تصدرها إلى الخارج مقارنةً بوارداتها - بقيمة ١,١٩ تريليون دولار (٨٩٠ مليار جنيه إسترليني). بيد أن ذلك يعني أن الصين أصبحت تعتمد بشكل خاص على الصادرات لسد النقص، وهو ما يُعد نقطة ضعفٍ يمكن للولايات المتحدة استغلالها.

وذُكر أيضًا أن التعريفات الجمركية التي فرضها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (Donald Trump) قد زادت من الضغط على الاقتصاد الصيني المعتمد على التصدير. وأن الصين ردت بضخ موارد ضخمة لإعادة توجيه تجارتها إلى دول أخرى لضمان بيع منتجاتها، مما يدعم قطاعها الصناعي وفقًا لـ لينغ.

ومن المتوقع أن يزور ترامب الصين في أبريل/نيسان المُقبل ويلتقي الرئيس شي جين بينغ (Xi Jinping) في أول محادثات مباشرة بينهما هذا العام. في غضون ذلك، تعني الحرب الأمريكية الإسرائيلية ضد إيران أن بكين فقدت مصدرين رئيسيين للنفط الرخيص في العام نفسه أيضًا. فضلاً عن أنه لم يعد بإمكانها الوصول إلى النفط الفنزويلي بعد اعتقال الولايات المتحدة للرئيس نيكولاس مادورو (Nicolás Maduro) في يناير/كانون الثاني. ومع ذلك، أكدت بكين على أنها أقل اعتمادًا على الوقود الأحفوري بكثير؛ فهي تعمل منذ سنوات على التحول إلى الطاقة المتجددة.

www.alrafidaincenter.com
009647826222246
alrafidaincent

alrafidaincenter.com
alrafidaincent
ص . ب . 252

info@alrafidaincenter.com
مركز الرافدين للحوار RCD
العراق - النجف الاشرف - حي الحوراء - امتداد شارع الاسكان
العراق - بغداد - الجادريـة - قرب تقاطـع ساحة الحريـة